

القسم الثاني، وداعاً أيها السلاح

وبيوتهم المحترقة. وأذكر هجوماً إسرائيلياً على العيشية وأرنون، ليلتها دمروا قاعدة لـ «فتح»، أما أنا فبدلت مواقعني.

في تلك المرحلة قمت بعملية عسكرية ضد قوات سعد حداد في منطقة بين ديين ومرجعيون. وفجرنا مركزاً للذخيرة، ومرة أخرى في منطقة الخيام كان برفقتي شخص اسمه «كيجي» حيث وقعنا في فخاخ من المشاعل اصطدمنا بها، فأنارت المنطقة فانكشفتنا، فعدنا هارين والرصاص يلاحقنا وقطعنا عدداً من الكيلومترات ركضاً في ثلث ساعة.

فادي: شاركت جزئياً في حرب السنين، ونزلت مرة إلى أحد الأماكن الخطرة في منطقة الأسواق التجارية، قرب بركة العنتبلي حيث كان هناك مصليبات عدة، ولا تعرف حدود خطوط التماس، وكانت المواقع تتبدل وتتغير بسرعة، وكل ساعة يسيطر عليها أحد الأفرقاء. وما أذكره أننا كنا واقفين قرب البركة وقُنيص أحد أصدقائي قربي فهزّ نخاعه قدامي، وبال صديقي الآخر تحته، أما أنا فأصبح لوني أزرق. لقد مات قربنا فانسحبنا بسرعة ونحن نصرخ بين المحلات والدكاكين المحترقة والمهجورة.

شارل: في الأشرفية كان هناك محل لأحد أقاربي، وكنت أتفرج على المقاتلين الذين كانوا عدائين، وأصغي إلى خبرياتهم وأحبهم وأحياناً أزور برفقتهم منطقة خطوط التماس لأتفرج. كنت أشعر حين أسمع بأنني أحيا الأشياء أكثر في مخيلتي دون أن أشارك فيها.

يوسف: في الاجتياح الإسرائيلي العام ١٩٨٢ كنت في منطقة حَبّوش في النبطية، وانسحبنا إلى بيروت، ثم قاتلت خلال الحصار